(23) الفصل الثاني التوحيد، مراتبه و أقسامه التوحيد ونبذ الشرك من أهمّ المسائل العقائدية التي تصدّ َرت المفاهيم والتعاليم السماوية على الاِطلاق، ويعدّ أساساً لسائر المعارف الاِلهية التي جاء بها رسل اللّه في كتبهم وكلماتهم. وبما انّ للتوحيد مراتب بيّنها علماء الاِسلام في كتبهم العقائدية نأتي بها على سبيل الاِجمال ونردف كلّ قسم منها بآية أو آيات قرآنية ثمّ نبحث باسهاب عن التوحيد في العبادة الذي هو آخر مراتبه.

فنقول: إنّ للتوحيد أقساماً: الاَوّل: التوحيد في الذات والمراد منه هو انّه سبحانه واحد لا نظير له، فرد لا مثيل له، بل يمتنع أن يكون له نظير أو مثيل ، قال سبحانه: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصير) .(1)

_____ 1 ـ الشورى|11.